



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

J
H
C
S

Journal of historical and cultural studies

ISSN: 2023-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)

Journal Homepage: <http://jhcs.tu.edu.iq>

M.M. Ahmed Mohammed
Rashid

Iraqi Ministry of Education -
General Directorate of
Anbar education-Al-Fajr
Preparatory School for boys

KEY WORDS:

Al-Mawali, the history of
the Sadr of Islam, the
political role of the
Mawali, the history of the
Rashidun caliphs, the
caliphs and the Mawali

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:2023/8/3

Available online:

August / 2023

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

The loyalists and Their Political role in the
Rashidun caliphate Period

ABSTRACT

The overlapping pages of Islamic history carried a lot of news about events, personalities and social groups, including the mawali who represent a social group that formed a pre-Islamic legacy that Islam, by its grace, sought to remove and establish a spirit of equality among the members of the Muslim community. Poetry, scholars, and followers were among the mawali, and the reason, according to what some see, is the preoccupation of the Arabs from these sciences with politics, sovereignty, and the struggle for power. As the Arab Muslim community witnessed an increase in the number of followers who believed in Islam as a result of the policy pursued by the Messenger (PBUH) and after him the Rightly Guided Caliphs (may God be pleased with him). Such as the Emirate and the leadership of the armies, and despite what has been mentioned, the loyalists were affected by the internal turmoil and conflicts that occurred after the killing of the Commander of the Faithful, Othman bin Affan (may God be pleased with him), and at the same time they were influenced by On the paths of conflict in that period, especially in their positions on the conflict that took place between Imam Ali (may God be pleased with him) and Muawiya.

DOI:

Corresponding author:

الموالي ودورهم السياسي في فترة الخلافة الراشدية

الخلاصة:

ان صفحات التاريخ الاسلامي المتشعبة حملت الكثير من الاخبار عن احداث وشخصيات وفئات اجتماعية، منها الموالي الذين يمثلون فئة اجتماعية شكلت موروثاً جاهلياً سعى الاسلام بسماحته الى ازالتها واحلال روح المساواة بين افراد المجتمع المسلم، فلموالي فضل كبير في الاسلام، لأن الكثير من الحفاظ وأهل التفسير واللغة والشعر والعلماء والتابعين كانوا من الموالي، والسبب بحسب ما يرى البعض هو انشغال العرب عن هذه العلوم بالسياسة والسيادة والتنازع على السلطة، وقد خلصت الدراسة الى ان الموالي شكلوا إحدى الفئات المهمة التي آمنت برسالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقدمت في سبيل الاسلام نماذج صادقة للإيمان، حيث شهد المجتمع العربي المسلم ارتفاعاً في اعداد الموالي من الذين آمنوا بالإسلام نتيجة للسياسة التي اتبعها الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن بعده الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، فروح المساواة التي آمن بها الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) كانت دافعاً لهم في تولية بعض الموالي مناصب ذات مسؤوليات كبيرة، كالإمارة وقيادة الجيوش، وبالرغم مما تقد الا ان الموالي تأثروا بالاضطرابات والصراعات الداخلية التي حدثت بعد مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وهم في ذات الوقت أثروا على مسارات الصراع في تلك الفترة، خصوصاً في مواقفهم من الصراع الذي دار بين الامام علي (رضي الله عنه) ومعاوية.

وزارة التربية العراقية -
المديرية العامة لتربية الأنبار
- إعدادية الفجر للبنين

الكلمات المفتاحية:

الموالي، تاريخ صدر
الاسلام، الدور السياسي
للموالي، تاريخ الخلفاء
الراشدين، الخلفاء والموالي
معلومات تواريخ البحث:

- الاستلام:

- القبول: 2023/8/3

- النشر المباشر: آب 2023

المقدمة:

من المعروف ان المجتمع العربي قبل الاسلام قد اتسم بعدة سمات جعلت منه مجتمعاً يفتقر لمبادئ المساواة بين البشر، حيث سادت عليه روح التعصب والنزعة القبلية، ناهيك عن باقي الأعراف والعادات التي ترفضها الفطرة السليمة، وقد تمكن الاسلام بعد انتشاره من اجتثاث النزعة القبلية وروح التعصب من قلوب الناس واستبدالها بروح المساواة بين أبناء الجنس البشري.

وعند النظر في طبيعة المجتمع العربي قبل الاسلام نلاحظ انه قد اعتمد نظاماً اشبه ما يكون بالنظام الطبقي، إذ تشير الدراسات الى انه كان مقسم الى فئتين: الأولى تشتمل على العرب المنتمين لقبيلة، يشترك افرادها بالانتساب الى جد مشترك، وهؤلاء يشتركون برابطة الدم التي هي أساس القربى، والثانية تشتمل على عدة فئات مختلفة، كالعبيد والأرقاء من غير العرب، والعرب الأحرار الذين لهم حلف للقبيلة، وهذه الانتماءات كانت مسببة، كالارتباط بالنسب، او العبودية، او الحلف، او الجوار، وأطلق على كل فئة من هذه الفئات اسم الموالي. (المقداد، بلا تاريخ:130)، وبشكل عام يمكن القول ان لفظ الموالي يشمل كل من عقد حلفا مع قبيلة عربية ذات نفوذ وقوة طلباً للحماية أو لغاية أخرى، وقد توسع استخدام اللفظ مع انتشار الدين الإسلامي توسع استخدام اللفظ ليطلق على المسلمين من غير العرب اسم الموالي، فكل فرد من أبناء الموالي إذا اعلن عن إسلامه، يتحول الى فرد مسلم له حقوق وعليه واجبات كإخوانه من المسلمين. (خماش، 2016)

وفي هذا الصدد يشير جرجي زيدان في تاريخه الى ان الموالي فضل كبير في الاسلام، لأن الكثير من الحفاظ وأهل التفسير واللغة والشعر والعلماء والتابعين كانوا من الموالي، والسبب بحسب ما يرى هو انشغال العرب عن هذه العلوم بالسياسة والسيادة والتنازع على السلطة. (زيدان، 2020 : 59/4)

أولاً: مشكلة البحث: ان ما تقدم أثار لدى الباحث تساؤلات عن ماهية الموالي في صدر الاسلام وعن طبيعة دورهم السياسي في فتر الخلفاء الراشدين؟.

ثانياً: أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته من ارتباطه بفترة مهمة من تاريخ الاسلام، كما ان اغلب الدراسات عالجت مسألة الموالي في فترات لاحقة وهي التي شملت عهدي الدولتين الأموية والعباسية، اضافة الى ان مصطلح الموالي في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) يختلف نسبياً عما شاع فيما بعد.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الى :

1. تحديد معاني صفة الموالي في صدر الاسلام.
 2. تبيان حجم ودور الموالي في أيام الخلفاء الراشدين.
 3. تبيان أثرهم السياسي على واقع المسلمين في تلك الفترة.
- رابعاً - منهجية البحث: اعتمد الباحث في الدراسة على استخدام المنهج التاريخي التحليلي وذلك بتتبع وتحليل ما ورد في المصادر المتوفرة في إطارها التاريخي، بهدف التوصل لمعرفة الحقيقة التاريخية.

خامساً: حدود البحث:

• الحد الزمني: العام الأول للبعثة - 40 للهجرة

• الحد المكاني: شبه الجزيرة العربية

هيكلية البحث: اعتمد البحث في هيكلته على مقدمة للتعريف بمشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده، تلاها بحث أول لتبيان مفهوم الموالي وحياتهم في صدر الاسلام، ثم بحث ثاني لتسليط الضوء على الموالي في عهد الخلفاء الراشدين، تتبعه عرض للنتائج والاستنتاجات والتوصيات ثم قائمة لذكر المصادر التي استعان بها الباحث في إتمام الدراسة

المبحث الأول: الموالي وموقف الاسلام منهم في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)

أولاً: مفهوم الموالي

أ- الموالي في اللغة: عند البحث في المصادر اللغوية عن معاني مفردة المولى نجد انها تتسم بالتعدد والكثرة، فهي تأتي بمعنى الحليف، وهو "من انظم اليك فعز بعزك وأمتنع بمنعتك، والمولى هو سيد الولاء، وهو الذي يصافح يديك، وحليف العرب هو المولى والمولى: المُعْتَق انخرط بسلالتك، ولهذا السبب يقال للمُعْتَقين الموالي...، والمولى هو راعي النعمة، هو المحرر الذي منح العبد التحرر... وهذا هو الاسم الذي يطلق على: السيد والمالك والرب، المعطاء.. والمحرر، المؤيد، والمحب، والتابع، الجار، والعقيد، أبن العم، والحليف، والصهر، والعبد والمُعْتَق والمُنْعَم عليه...، وجميع مَنْ وَلِيَ شيئاً أو عمل به فهو سيده ووليه..." (ابن منظور، بلا تاريخ: 3/ 985-986) بخصوص مصطلح "المولى" يقول الفراهيدي في قاموسه: "الولاية: مصدر الموالاة، والولاية مصدر الوالي، والولاء: مصدر المولى. والموالي: بنو العم، والمولى: المعتق، والحليف، والولي. والولي: ولي النعم. والموالاة: اتخاذ المولى". (الفراهيدي، 1988: 365/8).

ب- الموالي في المصطلح: في الجانب الاصطلاحي نجد ان مفردة الموالي غير محددة المعالم، فهي تتسع للعديد من المعاني، فبحسب ابن رشيقي القيرواني أَنَّ "هناك موالي ثلاث: مولى اليمين المحالف، ومولى النسب ابن العم أو القرابة، ومولى الدار المجاور، " (القيرواني، 1972: 198/2)، وهو بذلك يشمل المسلمين من غير العرب، ويشمل العرب المنتمين الى قبائل عربية غير قبائلهم الأصلية، كأسرى الحروب او الذين استرقوا لسبب من الأسباب او التجأوا الى قبيلة قوية فأصبحوا مواليين لها.

وبحسب ما يرى الطبري ان (الموالي هم ابناء العم والعصبة، وسموا بالموالي لأنهم يلوّن الانسان في النسب) (الطبري، 1996: 148/21)

اضافة الى هذه الفئات تشمل مفردة الموالي نسبة كبيرة من العبيد المحررين من مختلف العناصر والاجناس، والذين بقيت صلاتهم مع معتقيهم قائمة، تحت مسمى (الولاء)، كالصحابي الجليل زيد بن حارثة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يعني عبده المولى "عتيقه"، إذا كانت أنثى، فهي مولاته، وجمعها "موال"، والمعتق إذا كان من عشيرة، فقد يعزّون المولى إلى تلك العشيرة بقولهم: "مولى بني هاشم، أو مولى ثقيف، وفي بعض الاحيان يقولون ذلك ويعبرون عنه: هاشمي بالولاء، أو أموي بالولاء، ونحو ذلك. .. وهناك نوع آخر من الولاء لا ينتج عن التحرير والعتق، بل من تصافح الرجل بيد رجل آخر والتعامل معه وبهذا يكون ولاؤه له (أمين، 1955: 88-89).

وهنا تجدر الإشارة الى ما يشير اليه الدكتور عبد العزيز الدوري في شأن الموالي المعتقين من العبيد، فهم قلة عند قياسهم ببقية الموالي الذين دخلوا الإسلام وارتبطوا بأسر عربية، بهدف أن يكون لهم موقع في بنية القبيلة، فولاء هؤلاء ليس ولاء عبد تحرر بل هو ولاء الحليف، وهو في ذات الوقت تحالف بين طرفين غير متكافئين، الغاية منه ان يحقق لكل طرف بعض المصالح والاحتياجات، فهو يحقق للموالي مكانة اجتماعية في اطار القبيلة، مقابل خدمات يقدمها الموالي وتقوية لحلفائهم العرب. (الدوري، 2005: 91)

ت- الموالي في القرآن الكريم: عند النظر في كتاب الله الكريم نجد ان لفظة الموالي قد وردت في عددٍ من الآيات، وبمعانٍ مختلفة، وهي :

1. في قوله تعالى: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) [سورة الاحزاب: الآية 5]، ومن

خلال الآية ندرك ان صفة الموالى تتعلق بالمحالفين والمترتبين بالقبائل
برابط غير الانتساب. (النسفي، ١٩٩٨ : 17/3)

2. في قوله تعالى: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) [سورة مريم: الآية 5]، والمقصود بالآية بحسب تفسير النسفي هم عصبته أخوته وبنو عمه، وهنا تتخذ مفردة الموالى معنى الاقارب ومن لهم صلة النسب (النسفي، ١٩٩٨ : 326/2)

3. في قوله تعالى: (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) [سورة الحديد: الآية 15] ، وهي هنا بمعنى الأولى بكم والمصير (النسفي، ١٩٩٨ : 437/3)

4. في قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) [سورة الحج: الآية 78] وهنا وردت بمعنى المتصرف بالأمر. (النسفي، ١٩٩٨ : 456/2)

5. في قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) [سورة محمد: الآية 11] وهنا وردت بمعنى الناصر والمتولي في الأمر (النسفي، ١٩٩٨ : 324/3)

6. في قوله تعالى: (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) [سورة النساء: الآية 33] وهنا وردت بمعنى الوارث (النسفي، ١٩٩٨ : 354/1)

7. في قوله تعالى: (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) [سورة الدخان: الآية 41] وهنا وردت بمعنى الصاحب (النسفي، ١٩٩٨ : 293/3)

8. في قوله تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ) [سورة النحل: الآية 76] وهنا وردت بمعنى المالك (النسفي، ١٩٩٨ : 225/2)

التعريف الإجرائي للباحث: من خلال ما تقدم، ولغرض تحديد معنى صفة الموالي وتمييزه عما شاع في عهدي الدولتين الأموية والعباسية، خرج الباحث بتعريف إجرائي يلائم الغاية من البحث، الموالي هم كل من دخلوا بتحالف مع قبيلة أو أسرة عربية، لا توجد بينهما رابطة نسب، سواء أكانوا عرباً أو عبيداً محررين، لأسباب وغايات تتناسب مع متطلبات المجتمع والمرحلة التاريخية.

ثانياً: أقسام الموالي

تشير المصادر التاريخية عن طبيعة الحياة العربية الى ان العرب في جاهليتهم عرفوا اشكالاً مختلفة من الموالات، والتي شملت كل منها فئة مختلفة عن غيرها، ومن هذه الفئات:

1. الأسرى المحررين: وهم الارقاء الذين فقدوا حريتهم نتيجة لحروب التي حدثت بين القبائل العربية، إذ كان الخاسرون في تلك المعارك أرقاء عند المنتصر، فالحروب القبلية كانت مصدراً مهماً للعبيد الذين يتم تحرير بعضهم فيما بعد ليتحولوا الى موالي للقبيلة التي تحتضنهم (خماش، 2016).

2. الأعاجم الأحرار الذين وضعوا أنفسهم تحت حماية أفراد أو عشائر، فبحسب الطبري ان العجم قد دخلوا على العرب قبل الإسلام ولم يجدوا لهم أسما وعند مجيء الإسلام سموا بالموالي (الطبري، 1405هـ: 52/4). وهؤلاء بحسب (العاني، بلا تاريخ: 189/1) كانوا أفضل من غيرهم من الموالي، فهم في الاصل غرباء عن العرب، لكنهم أحراراً قدموا إلى أرض الجزيرة العربية لأسباب مختلفة كالتجارة والصناعة، وتحالفوا مع بعض القبائل بمحض اختيارهم.

3. موالي المكاتب: وهم في الأصل العبيد الذين تكتبوا مع مالكيهم على الحرية بمقابل، وكان من خلال اشتراط في عقد البيع، أن يكتب العبد

الثلث بنفسه ، وإذا طلب ذلك ودفع ثمنه نال حريته. (جواد علي، 2001:

(367/7

4. موالى العتاقة: وهم العبيد الذين أسلموا وحصلوا على حريتهم، لأسباب اقتصادية أو دينية، فيصبح العبد حرًا، له ما للأحرار وعليه ما عليهم، ولكنه يبقى مرتبطاً بسيده ويحمل اسم قبيلة سيده، حيث يرفق بتعريف كنيته أو اسمه كلمة مولى إشارة إلى أن رابطة رابطة اجتماعية لا رابطة دم، أي ان حريتهم ظلت مقيدة بشكل جزئي (العاني، بلا تاريخ: 189/1).

5. مولى حلف والاصطناع ويقال له مولى العقد، ويحصل بانتماء رجل إلى رجل آخر بعقد، أو قبيلة إلى قبيلة أخرى بحلف، حيث يتعاقد الضعيف مع القوي على المساعدة والتعاقد، في مقابل أداء ما اتفق عليه من شروط، وينتسب المولى عندئذ إلى سيده، أي مولاه الذي قبل ولاءه، كيهود يثرب، إذ كانوا في ولاية الأوس والخزرج (جواد علي، 2001: 367/7)

6. مولى الرحم: وهو ما يكتسب الولاء به من خلال الزواج من موالى بعض القبائل، فينسب إلى القبيلة التي تزوج من مواليتها. (جواد علي، 2001:

(368/7

وهنا تجدر الإشارة الى نقطة مهمة تتعلق بمفهوم العرب عن الموالى، فبالرغم من سعي الاسلام الى اشاعة روح المساواة بين الناس اعتماداً على احلال رابطة العقيدة والتحلي بأخلاق الاسلام، إلا ان واقع المسلمين حتى في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ظل يتعامل مع مسألة الطبقية باعتبارها من تبعات وموروثات زمن الجاهلية، فعلى سبيل المثال لم يستخدم تعبير الموالى مع المهاجرين الذين أدخلوا في عملية المؤاخاة التي جمعت المهاجرين والأنصار، علما ان بعض المهاجرين كانوا في واقع الحال من المنبوذين وفق العرف الجاهلي، والمؤاخاة لم تكن في

حقيقتها سوى تحالف بين الطرفين، وفي المحصلة بقيت صفة الموالي تطلق على فئات محددة من المسلمين. (سليمان، 2012: 124)

ثالثاً: الموالي في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)

يشير (سليمان، 2012: 150) في دراسته الى ان الموالي تعرضوا للاضطهاد في ظل الاعراف السائدة في المجتمع العربي، والذي لم يستطع التلائم بشكل نسبي مع التحول الايجابي الذي أسس له الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والذي هدف الى احلال الولاء العقائدي كبديل للعصبية القبلية التي كانت سائدة قبل الاسلام، وهذا بالرغم من إحسان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للموالي ومعاملتهم على قدم المساواة مع العرب تطبيقاً للقول القرآني: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) [الحجرات: 13].

وإذا نظرنا في مجمل الوقائع والاحداث التي رافقت الدعوة المحمدية سنجد ان مواقف الموالي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتسمت بصلاية الموقف المرتكز على عقيدة وإيمان ثابت. فمما يذكر في هذا الشأن ان زيد بن حارثة (رض) كان من أول الموالي الذين آمنوا بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وآزروه، وتحمل آل ياسر (رضي الله عنهم) - ياسر وسمية وابنه عمار - أشد انواع التعذيب من مشركي مكة، لأنهم جهروا بالإسلام في بيئة معادية تتسم بالقوة والجبروت، وحال آل ياسر حال الكثير من الموالي الذين دخلوا في دائرة الصراع مع الكفر، كبلال بن رباح، وخباب بن الارث، وصهيب بن سنان الرومي (رضي الله عنهم) (ابن كثير، 1983: 99 - 100)

وبعد الهجرة الى المدينة نال الموالي شأنًا متميزاً في قريتهم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، حيث كان سلمان الفارسي من المقربين للنبي (صلى الله عليه وسلم)، إذ قال فيه: (سلمان منا أهل البيت) ، وهذا التقدير والتمييز انعكس ايجاباً على تعامل العرب المسلمين مع الموالي، والذين - أي الموالي - تسنموا مناصب ومسؤوليات مختلفة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يذكر ان الصحابي سالم مولى

أبي حذيفة (رضي الله عنه) قد أمّ المسلمين في مسجد قباء، بالرغم من وجود عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي وقف مع المأمومين لأن سالم كان من القراء الحافظين للقرآن، وفي المؤاخاة التي عمل بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والانصار نجد انه قد آخى بين سلمان الفارسي وأبي الدرداء (رضي الله عنه)، وآخى بين سالم وعبيدة بن الحارث بن المطلب (رضي الله عنهم)، وآخى بين سالم وأبي عبيدة بن عامر بن الجراح (رضي الله عنهم). (ابن سعد، 1990: 4/ 77 - 78 و 83/3)

وفي إطار تقليد الرسول (صلى الله عليه وسلم) المناصب للموالي تذكر المصادر انه (صلى الله عليه وسلم) ارسل (بازان) واليا على اليمن (ابن الاثير، 2005: 336/2)، وما تقدم يدل صراحة على موقف الاسلام والرسول (صلى الله عليه وسلم) من الموالي المسلمين، ويكفي الاستشهاد بقول النبي (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع والتي مما قال فيها: "يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ألا وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ألا لا فضل لأسود على أحمر إلا بالتقوى ألا قد بلغت قالوا نعم قال ليبلغ الشاهد الغائب" (السيوطي، بلا تاريخ: 339/39)

وعند البحث في المصادر المتعلقة بالسيرة النبوية والتاريخ الاسلامي بشكل عام نجد ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان له العديد من الموالي، بعضهم لازمه لفترة طويلة من الزمن والبعض الآخر جند نفسه لخدمة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ومن هؤلاء الموالي:

1. زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي (رضي الله عنه)، (أبى أسامة) مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو أشهر موالي رسول الله وأحبهم اليه، سبي في الجاهلية، وتم بيعه في سوق عكاظ فاشتره حكيم بن حزام لعمة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، والتي وهبته لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل النبوة، وكان زيد بسن ثمانى سنوات، وعندما علم أهله بمكانه قدموا الى مكة ليقتدوه، لكنه فضل البقاء مع رسول الله، لما رآه من حسن المعاملة فانصرف ذويه، وقد شهد زيد بن حارثة بدرًا، ولاه

رسول الله الامرة على الجيش المتوجه إلى الشام، حيث قتل زيد (رضي الله عنه) بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: 542/2 - 546)

2. شقران مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قيل أن اسمه صالح وكان شقران عبدا حبشياً لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأعتقه النبي بعد أن شهد بدرًا، وأوصى به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند موته فكان في من حضر غسل النبي (صلى الله عليه وسلم). (الصفدي، ٢٠٠٠: 100/16)

3. أبو رافع مولى النبي (صلى الله عليه وسلم)، أسلم، ويقال: هُرُمَز، ويقال: إبراهيم، ويقال: ثابت، كان قِبْطِيًّا قبل اسلامه، وعبدًا مملوكًا للعباس بن عبد المطلب، فوهبه للنبي (صلى الله عليه وسلم)، والذي أعتقه بعدما بُشِّرَ بإسلام العباس، فكانت له ضحبة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (الواقدي، 1990: 258/3).

4. سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويعرف بسلمان الخير، أصله من فارس، كان سلمان يطلب دين الله تعالى، ويتبع من يرجو ذلك عنده، فاعتنق اليهودية ثم النصرانية، وفي خبر اسلامه ورد انه كان عبداً ليهودي عندما نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المدينة، وقد اشتراه النبي ثم اعتقه، شهد الخندق، وهو الذي أشار على الرسول بحفر الخندق، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان سلمان عالماً زاهداً له مجلس من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينفرده بالليل، وروي فيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان)، وقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين أبي الدرداء، ولَهُ أَخْبَارٌ وفصائل جمة، توفي سلمان (رضي الله عنه) بالمدائن في آخر خلافة

عثمان سنة خمس وثلاثين للهجرة. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: 636/2 - 638)

5. سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقيل مولى أم سلمة (رضي الله عنها)، أعتقته أم سلمة واشترطت عليه خدمة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، يكنى أبا عبد الرحمن، قيل انه من أبناء فارس، وكان يؤذن لرسول الله، وشهد معه بدرًا وأُحُدًا وسائر المشاهد، وتوفي سفينة في زمن الحجاج. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: 684/2 - 685)

6. أبو كبشة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، واسمه سليم، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أصله من فارس، وقيل: من مولدي مكة، اشتراه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأعتقه، توفي في اليوم الذي استخلف فيه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ثلاث عشرة للهجرة. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: 1738/4)

7. أبو مويهبة، مولى رسول الله (ص)، كان من مولدي مزينة، اشتراه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعتقه، يقال: إنه شهد المريسيع. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: 1764/4)

8. رباح، مولى النبي (ص)، كان أسود، أذن للنبي (صلى الله عليه وسلم) أحيانًا. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: 487/4)

9. فضالة: (غير منسوب)، كان من أهل اليمن، نزل بالشام ومات بها، ولم يذكر عنه شيء غير ذلك. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: 1264/3)

10. مدغم: عبد أسود، أهداه رفاعه بن زيد الجذامي لرسول الله، والذي منحه حريته، قتل بوادي القرى. (ابن عبد البر، ١٩٩٢: ١٤٦٨/4)

11. يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل إنه نوبي، وهو الراعي الذي قتل على يد العرنيون الذين سرقوا ذود رسول الله صلى الله

عليه وسلم. فأرسل من أجلهم ، ونفذ عليهم القصاص، وكان ذلك في السنة السادسة من الهجرة ، وكان العربيون قد قطعوا يديه وأرجله ، ونشبو الأشواك في لسانه وعينه حتى توفي. (ابن عبد البر ، 1992 : 1582/4).

12.مهران: ويقال اسمه هرمز، - واسمه هو فقط ما متوفر عنه من معلومات - (ابن عبد البر، ١٩٩٢ : ١٣٣١/3)

المبحث الثاني: الموالي في عهد الخلفاء الراشدين

بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفي عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) شهد المجتمع الاسلامي زيادة في اعداد الموالي، وهذه الزيادة كانت مرتبطة بالفتوحات الاسلامية في تلك الفترة، والتي اتسمت باتساع الرقعة الجغرافية، إذ شملت بلاد الشام والعراق ومصر وبلاد فارس، وتحول الموالي الى شريحة فاعلة في المجتمع (زيدان، 2020 : 60 / 4)، ففي المدينة المنورة اتسمت العلاقة بين الخلفاء والموالي بالثقة، إذ عُهد اليهم الكثير من المهام، فأغلب حجاب الخلفاء كانوا من الموالي (ابو يوسف، 1990 : 148)

وبالرغم مما تقدم من محاولات قام بها الخلفاء من أفاضل الصحابة إلا ان مكانة الموالي في المجتمع الاسلامي اتسمت بنوع من التمييز المتأثر بالعصبية القبلية، حيث انهم تولوا الكثير من المناصب في الدولة واهتموا بطلب العلم حتى بلغوا المراتب العليا فيها، لكنهم في ذات الوقت لم يتسمنوا مناصب رفيعة (زيدان، 2020 : 61 / 4)، فالدور الذي لعبه الموالي في صدر الاسلام وإن كان ثانوياً - وهذا القول مجازاً - إلا انه اتسم بالتأثير في موازين القوى ومسارات الفعل والصراع السياسي في تلك الفترة، وفيما تلاها في عهد الدولتين الأموية والعباسية، ويمكننا إدراك هذا الدور من خلال تسليط الضوء على مواقف الموالي في عهد الخلفاء الراشدين.

أولاً: في عهد الخليفة أو بكر الصديق

عند البحث في المصادر ذات العلاقة بمواضيع البحث، وخصوصاً في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) نلاحظ ان مجتمع المدينة المنورة قد شهد دخول عدد من الأسرى الذين أُعتقوا ودخلوا في دائرة الموالى، ففي سنة 12 هـ تمكن المسلمين من فتح عين التمر وسبي العديد من الأطفال الرهبان في إحدى الضياع من أمثال سيرين ونصير وحمران مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (ابن الأثير، 2005 : 2 / 386 - 409)، ويسجل التاريخ ان ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) قد تعامل مع الموالى وفق مبدأ المساواة بين الناس، خصوصاً في مسألة العطاء، وخالف إرادة العديد من الصحابة بتفضيل أهل السبق في الاسلام من العرب على غيرهم، مما شجعهم - أي الموالى - على الدخول في الاسلام طوعية لا كرهاً. (النجار، 1949: 20)، بل ان بعضهم بلغ من المكانة ما يساويه أو يرفعه في المراتب على غيره، حيث يذكر (ابن سعد، 1990: 1/175 و 2/268) ان سالم مولى ابي حذيفة قد أمّ المهاجرين في قباء لأنه كان أكثرهم حفظاً للقرآن، وكان صاحب راية المهاجرين في معركة اليمامة. ويمكن استشفاف مكانة الموالى في عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) من خلال تكليفه اسامة بن زيد بقيادة الصحابة عندما انفضه في حملة الى الشام، حيث اعترض بعض الصحابة على هذا التكليف، لكن الصديق (رضي الله عنه) أصر على موقفه، وكذلك الحال مع المولى الفارسي فيروز عندما جعله والياً على صنعاء. (الواقدي، 1990: 51/1)

وفي أخبار موالى أبو بكر يذكر ابن قتيبة الدينوري في كتابه انهم: (الدينوري، ١٩٩٢: 1 / 177 - 178)

1. 1. بلال بن رباح ، لقبه أبو عبد الله ، كان رجلاً نحيفاً جداً. ابتاعه أبو بكر وأطلق سراحه. لقد تعذب في سبيل الله. وعاصر بلال معركة بدر وكل المشاهد وكان أول من أذن لرسول الله (صلى الله عليه وسلم). وعند وفاة الرسول ذهب إلى الشام، وكان مقيماً فيها، ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في دمشق سنة عشرين ، وكان عمره ستين عاماً.

2. عامر بن فهيرة: الطفيل بن الحارث كان له شقيق عائشة من أم والدتها أم رمان. أسلم عامر فابتناعه أبو بكر وأطلق سراحه. كان عامر بن فهيرة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما هاجر إلى المدينة المنورة في خدمته، وشهد يوم بدر وبئر معونة، واستشهد في ذلك اليوم.

3. صفية: وهي أم محمد بن سيرين.

ثانياً: في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

شهدت ايام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) افتتاح اراضي واسعة وكثرت الغنائم، وانصبت خزائن كسرى وقيصر بين يدي المسلمين، ومع ذلك فإنه كان من الزهد والتقشف بما ليس بعده غاية، وكثير من الناس في عهده فضلوا الدخول في الإسلام عن رضى وراحة (زيدان، 2020: 4 / 58)، واتسم عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بارتفاع اعداد الموالى، والذين قاتلوا في الغزوات التي تبعت معركة القادسية، وساهموا في استكمال تحرير العراق من سلطان الفرس، فمما يُذكر في هذ الصدد ان سلمان الفارسي قاد سرية من المسلمين لتحرير المدائن في عام 16 هـ، حيث كان قائداً وداعية للإسلام في ذات الوقت، حيث دخل جنود رستم في الاسلام وتحالفوا مع بعض القبائل العربية، وهم من أطلق عليهم (حمراء ديلم). (الطبري، 1996: 3 / 513 - 514) (ابن الأثير، 2005: 2 / 416) (البلاذري، 1996: 396)، وبالرغم من عدالة عمر مع المسلمين بشكل عام ورعايته لغير المسلمين والموالى، إلا انه استشهد غدرًا على يد أحد موالى المغيرة بن شعبة، ففي يوم ٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣هـ وبينما عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يسوّى صفوف المسلمين في صلاة الفجر، إذا بأبي لؤلؤة يسدد للخليفة عدة طعنات بخنجر مسموم، فقطع أمعاءه، وسقط مغشياً عليه، واضطرب المسلمون في الصلاة بسبب المفاجأة، وأقبلوا على القاتل محاولين القبض عليه، لكنه أخذ يضرب بشكل عشوائي حتى فأصاب عدد من الصحابة، مات ستة منهم، قبل ان يطعن نفسه بالخنجر الذى طعن به أمير المؤمنين، ومات على الفور قبل موت الخليفة نفسه ومات معه السر الذى دفعه إلى ارتكاب هذه الجريمة. ثم حمل المسلمون الخليفة

إلى بيته، وظل فاقد الوعي فترة طويلة (الذهبي، ١٩٩٣: 3 / 278)، وبالرغم من هذا الحدث أمر عمر بن الخطاب أن يصلّي بالناس صهيب الرومي - وهو من الموالي - ثلاثاً أيام. (المقدسي، ١٩١٩: 5 / 190)

وفي أخبار موالي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يذكر ابن قتيبة الدينوري في كتابه انهم: (الدينوري، ١٩٩٢: 1 / 189 - 190)

1. مالك الدار، وكان عمر بن الخطاب قد ولّاه داراً، وكان يقسم فيها بين الناس.

2. ذكوان، وكان عظيم القدر، قد تولى بعض الأعمال.

3. مهجع، وقد قتل يوم بدر .

4. أسلم، حبشي، يكنى بأبي زيد، اشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان، وهو كثير الرواية عن عمر

5. نافع، وكان يكنى بأبي عبد الله، وهو من أهل أبرشهر، وقد أصابه عبد الله بن عمر في إحدى غزواته. وكان له من الولد: أبو بكر، وعبد الله، وعمر، وقد روى عنهم.

6. هنّي، وهو الذي روى أن أبا بكر لم يحم شيئاً من الأرض إلا البقيع، حماء للخيل التي يغزى عليها.

7. المبارك بن فضالة بن أبي أمية، كان جدّه أبو أمية مكاتباً لعمر، واسمه: عبد الرحمن. وحمل عن المبارك حديث كثير، وتوفي سنة خمس وستين ومائة.

ثالثاً: في عهد الخليفة عثمان بن عفان

تذكر المصادر التاريخية ان بيعة عثمان (رضي الله عنه) قد تمت بعد اجتماع مجلس الشورى الذي عينه عمر (رضي الله عنه) حين طعن، إذ بويع عثمان (رضي الله عنه) في غرة محرم سنة 24 هـ، وهو يومئذ ابن تسع وستين، فُتحت في خلافته العديد من البلدان وتوسعت دار الاسلام. (الدينوري، ١٩٩٢: 1/ 194)

وفي ظل الفتوحات التي حدثت في عهده ازدادت اعداد الموالي في الدولة الإسلامية، واستمر الموالي في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بالاندماج في المجتمع المسلم، والعمل في مختلف الانشطة الحياتية، وكان حاجب الخليفة من الموالي، وهو خمران بن أبان، بل ان مكانة الموالي ازدادت في ظل سياسة عثمان (رضي الله عنه) في الحكم، والذي يعتبر مؤسس لنظام الشرطة في الاسلام (شاهين، 2011: 63 - 65)، ولم تختلف سياسته تجاه الموالي عن سياسة سابقيه في العدل والاحسان اليهم والمساواة بين العرب والموالي، بل ان اتساع رقعة النفوذ الاسلامي أوجد في المدينة حاجة للأيدي العاملة نتيجة لمغادرة عدد كبير من الصحابة للمدينة المنورة للإشراف على الاراضي التي منحت لهم، وهذا ما سمح للموالي بشغل عدد كبير من الاعمال وخصوصاً في مجال الزراعة. وبالرغم مما تقدم الا ان المصادر التاريخية تشير الى ان عهد عثمان بن عفان قد شهد الفتنة التي تسببت باستشهاده على يد عدد من الثائرين عليه في سنة 35 هـ. (السيوطي، ٢٠٠٤: 117 - 125).

وتشير المصادر الى ان له عِدَّة من الموالي، المشهور منهم (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣: 6/ 122):

1. حمران بن أبان، كنيته أبو زيد، وهو من سببي عين التمر، كان حُمران يهوديًا فأسلم، فأعتقه عثمان، وكان يكتب له، وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة في الموالي فقال: حُمران بنُ أبان مولى عثمان، روى عن عثمان، وتحوّل إلى البصرة فنزلها، وادّعى وَلَدَه أنهم من التمر بن قاسط بن ربيعة، وكان كثير الحديث.

2. كيسان مولى عثمان، كنيته أبو فروة، كان ولده عبد الله بن أبي فروة عظيم القدر، وكان مع مصعب بن الزبير لما قُتل.

رابعاً : في عهد الخليفة علي بن ابي طالب

ان السنوات التي قضاها علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في الحكم اتسمت بالاضطراب، والذي في حقيقته يعد ميراثاً للفتنة التي تسببت بمقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، حيث انشغل المجتمع المسلم بحروب داخلية استمرت لسنوات، وبالرغم من سوء الواقع السياسي إلا ان السياسة التي اتبعها الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) لم تختلف عن سياسة سابقيه في العدل والعمل بالمساواة بين العرب والموالي بشكل عام والزم عماله وولاته باتباع مبدأ المساواة بين المسلمين مع الحرص على الفرق في قضاء الحوائج وتجنب ظلم العباد، بل ان العلاقة بين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) مع بعض الموالى قد اتسمت بالتميز، فأغلب أصحابه هم من الموالى والحلفاء، أي من غير القرشيين وسكان المدينة، فعمار بن ياسر حليف لني مخزوم، وسلمان من أصول فارسية، وأوس القرني كان من تابعي أهل الكوفة، وميثم التمار من مواليه. (السمعلي، 2022)

وتشير المصادر التاريخية الى ان الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قد اتخذ من موله قنبر حاجباً له، فيما جعل من عبيد الله بن ابي رافع كاتباً له، وقد ساهمت هذه السياسة في تشجيع الموالى على الانخراط في ما يمكن تسميته بالوظائف العامة، خصوصاً في الجيش، حيث زاد عدد الجنود الموالى في الكوفة وحدها الى أكثر من ثمانية آلاف مقاتل (مصطفى، 2018: 140)، وبالرغم مما تقدم فان الواقع السياسي الذي شهده المجتمع الاسلامي في تلك الفترة قد اتسم بالاضطراب المؤثر على موقف الموالى، والذين كان لهم دورهم المؤثر في مسارات الاحداث، فبعد أن تولى الامام علي (رضي الله عنه) خلافة المسلمين تكاثرت عدد المساندين له من العرب والموالى وخاصة من رجال العراق واليمن ومصر الذين شاركوا معه في غزوة الجمل وخرجوا معه لمواجهة معاوية لكنهم ما لبثوا ان انقلبوا عليه في واقعة التحكيم الشهيرة ، وعصوه وأعلنوا عصيانهم وحتى حاربوه. في

معركة النهروان. (جعيط، 2005: 67) (ابن عبد ربه، 1998: 31/5) ويمكن القول أن أغلب الذين انضموا إلى علي وساندوه كانت تقودهم المصالح الذاتية، وانتهت خلافة الامام علي (رضي الله عنه) بمقتله على يد الملعون عبد الرحمن بن ملجم، حيث أدى مقتل علي بن أبي طالب بحسب ما يرى (طقوش، ٢٠٠٣: 483) أدى إلى انتهاء العصر الراشدي، وقيام عصر جديد هو العصر الأموي، فانتهى الحكم إلى الأمويين يعد تغييراً شاملاً في التاريخ الإسلامي، ونقطة تحول مهمة في مسار التنمية الإسلامية، غير المجتمع الإسلامي جذرياً، وخلف انطباعاً عميقاً في كافي جوانب الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

النتائج والاستنتاجات

من خلال ما تقدم استخلص الباحث النتائج والاستنتاجات التالية :

1. ان الموالى فئة اجتماعية شكلت موروثاً جاهلياً سعى الاسلام بسماحته الى ازالتها واحلال روح المساواة بين افراد المجتمع المسلم.
2. شكل الموالى إحدى الفئات المهمة التي آمنت برسالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقدمت في سبيل الاسلام نماذج صادقة للإيمان.
3. ان المجتمع العربي المسلم شهد ارتفاعاً في اعداد الموالى من الذين آمنوا بالإسلام نتيجة للسياسة التي اتبعها الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن بعده الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)
4. ان روح المساواة التي آمن بها الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) كانت دافعاً لهم في توليه بعض الموالى مناصب ذات مسؤوليات كبيرة، كالإمارة وقيادة الجيوش
5. تمكن بعض الموالى من استغلال سماحة الاسلام للعمل على ضربه من الداخل كما في حالة اغتيال الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على يد ابي لؤلؤة

6. تأثر الموالي بالاضطرابات والصراعات الداخلية التي حدثت بعد مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وهم في ذات الوقت أثروا على مسارات الصراع في تلك الفترة، خصوصاً في مواقفهم من الصراع الذي دار بين الامام علي (رضي الله عنه) ومعاوية

7. ان للموالي فضل كبير في الاسلام، لأن الكثير من الحفاظ وأهل التفسير واللغة والشعر والعلماء والتابعين كانوا من الموالي

التوصيات

يوصي الباحث بإجراء المزيد من البحوث والموضوعات المرتبطة بها لأهميتها في إدراك وكشف ملابسات الأحداث التاريخية المتعلقة بها.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

2. ابن سعد، محمد بن سعد (1990). الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

3. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي، (١٩٩٢). الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، منشورات دار الجيل، بيروت

4. ابن عبد ربه، (1998). العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج5، ص 31

5. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (1904). الامامة والسياسة، تحقيق محمد الرافعي، مطبعة النيل، مصر.

6. ابن كثير، اسماعيل بن كثير القرشي. (1983). الفصول في السيرة، تحقيق محمد العبد الخطراوي، منشورات علوم القرآن.
7. ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت 711هـ/1211م). (بلا تاريخ). لسان العرب، تقديم : عبدالله العلي، اعداد : يوسف خياط، نديم مرعشلي، دار لسان العرب بيروت
8. أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري. (٢٠١٥). الأسامي والكنى، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، منشورات دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة - مصر
9. ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم . (1990). الخراج، منشورات دار الحديث، بيروت.
10. أمين، أحمد. (1955). فجر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط7.
11. البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى. (1996). انساب الاشراف، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت
12. جواد علي. (٢٠٠١). المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، بيروت. لبنان
13. خماش، نجدة. (2016). الموالي في التاريخ الإسلامي. تم الاسترداد بتاريخ 2023/1/28، منشور على موقع قصة الاسلام، متاح على الرابط: <https://islamstory.com/ar/artical/24052>
14. الدوري، عبد العزيز. (2005). مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1

- 15.الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (1992). المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة: الثانية، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- 16.الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٩٩٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت
- 17.زيدان، جرجي . (2020) تاريخ التمدن الإسلامي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت / لبنان
- 18.سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف. (٢٠١٣). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان
- 19.سليمان، محمد فارس. (2012). المستضعفون في صدر الاسلام، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين
- 20.السمعلي، خديجة. (02 مارس 2022). علي بن أبي طالب وأصحابه: علاقة انسجام أم تنافر؟، مقال منشور على موقع مؤمنون بلا حدود، تاريخ الزيارة (2023/2/1)، متاح على الرابط:
<https://www.mominoun.com/articles>
- 21.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . (بلا تاريخ). جامع الأحاديث ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، مصر
- 22.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (٢٠٠٤). تاريخ الخلفاء. تحقيق: حمدي الدمرداش، منشورات مكتبة نزار مصطفى الباز، مصر

23. شاهين، محمد عمر. (2011). تاريخ الموالي ودورهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في صدر الاسلام والدولة الاموية، دار الكتب العلمية . بيروت
24. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. (٢٠٠٠). الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى. منشورات دار إحياء التراث - بيروت
25. الطبري، احمد بن عبدالله بن محمد (1996): الرياض النظرة في مناقب العشرة، تحقيق : عيسى عبدالله محمد مانع الحميري، دار الغرب الاسلامي .
26. الطبري، محمد بن جرير (1405هـ) : جامع البيان عن تأويل أي القرآن المعروف بـ : تفسير الطبري، دار الفكر، بيروت
27. طقوش، محمد سهيل. (٢٠٠٣). تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، دار النفائس، بيروت
28. العاني، عبد الرحمن عبد الكريم (بلا تاريخ). البحرين في صدر الإسلام، لدار العربية للموسوعات، بيروت
29. الفراهيدي. الخليل بن احمد. (1988)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط2
30. القيرواني، ابن رشيقي. (1972). العمدة تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4
31. المقداد، محمد .(بلا تاريخ) الموالي ونظام الولاء في الجاهلية الى اواخر العصر الاموي، دار الفكر، دمشق، سوريا
32. المقدسي، المطهر بن طاهر. (١٩١٩). البدء والتاريخ. منشورات أرست لثرو الصخاف - باريس

33. النجار، محمد الطيب. (1949) . الموالي في العصر الاموي، دار النيل ، القاهرة

34. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين. (١٩٩٨)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، منشورات دار الكلم الطيب، بيروت

35. هشام جعيط، (2005). الفتنة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت

36. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي. (1990). الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان

Sources and references

1. The Holy Quran

2. Ibn Saad, Muhammad ibn Saad (1990). The great classes, the investigation of Mohammed Abdel Kader Atta, the House of scientific books, Beirut

3. Ibn Abd al-Bar, Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad al-Nimri al-Qurtubi (١٩٩٢), Understanding the knowledge of friends, an investigation by: Ali Mohammed Bejawi, Dar Al-Jil publications, Beirut

4. Son of Abed Rabbo, (1998). The unique contract, House of scientific books, Beirut, Vol. 5, p. 31

- Ibn qutaybah, Abdullah ibn Muslim. (1904). The Imamate and politics, the investigation of Mohammed Al-Rafei, Nile press, Egypt .5**
- The son of many, Ismail Ibn many Qurashi. (1983). Chapters in the biography, the investigation of Muhammad .6**
.al-Abd al-khatrawi, publications of Quranic Sciences
- Ibn Manzoor, Muhammad ibn Makram the African- Egyptian (d. 711 Ah/1211 ad). (No date). Arab tongue, presented by: Abdullah Al-Alaili, prepared by: Youssef Khayat, Nadim merashli, Arab tongue House Beirut .7**
- Abu Ahmad the great ruler, Muhammad ibn .8**
). (٢٠١٥). Muhammad ibn Ahmad ibn Ishaq Al-nisaburi Names and surnames, investigation: Abu Omar Mohammed bin Ali Al-Azhari, Dar Al-Farouk publications for printing and publishing, Cairo-Egypt
- Abu Yusuf, Jacob Ibn Abraham . (1990). Al-Kharaj, .9**
.Dar Al-Haditha publications, Beirut
- Amin, Ahmed. (1955). Dawn of Islam, Egyptian .10**
.Renaissance library, Cairo, floor 7
- Al-balazri, Abu al-Hassan Ahmad ibn Yahya. .11**
(1996). Ansab Al-Ashraf, Suhail zakkar investigation, Dar Al-Fikr, Beirut

12. The detailed history of the Arabs (٢٠٠١). Jawad Ali .12
before Islam, Dar Al-Saki, Beirut. Lebanon
13. Rag, help. (2016). A loyalist in Islamic history. .13
Retrieved on 28/1/2023, published on the Islam Story
website, available at the link:
<https://islamstory.com/ar/artical/24052>
14. Al-Douri, Abdul Aziz. (2005). Introduction to the .14
history of the Sadr of Islam, Center for Arab unity studies,
Beirut, 1st floor
15. Al-dinouri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin .15
Qutayba (1992). Maarif, investigation: Tharwat Okasha,
second edition, publications of the Egyptian General Book
Authority, Cairo
16. Al-dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad .16
(. The history of Islam and the deaths of ١٩٩٣). ibn Ahmad
celebrities and Media, investigation: Omar Abdessalam Al-
tadmouri, Arab Book House publications, Beirut
17. Zidane, Jorge . (2020) history of Islamic urbanism, .17
Dar Al-Qalam for printing, publishing and distribution-
Beirut / Lebanon
18. The tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al- .18
(. The mirror of time in the history of ٢٠١٣). Muzaffar Yusuf
objects

- Suleiman, Mohammad fares. (2012). The vulnerable .19**
in the breast of Islam, Master Thesis submitted to the
Faculty of Graduate Studies at An–Najah National
University in Nablus, Palestine
- Al–Samali, Khadija. (March 02, 2022). Ali ibn Abi .20**
Talib and his companions: a relationship of harmony or
disharmony, An article published on the website of
believers Without Borders, date of visit (1/2/2023),
available at the link: <https://www.mominoun.com/articles>
- Al–Suyuti, Jalal al–Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr . .21**
(No date). The collector of hadiths adjusted his texts and
his hadiths came out: a team of researchers under the
supervision of Dr. Ali Gomaa (grand mufti of Egypt), Egypt
- ,Al–Suyuti, Jalal al–Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr .22**
). The history of successors. Investigation: Hamdi El ٢٠٠٤)
Demerdash, publications of the Nizar Mustafa El Baz
library, Egypt
- Shahin, Mohammad Omar. (2011). The history of the .23**
loyalists and their role in the social and economic life in the
breast of Islam and the Umayyad State, House of scientific
books . Beirut
- .Safadi, Salah al–Din Khalil Ibn Aibak ibn Abdullah .24**
). Al–Wafi deaths, investigation: Ahmed Al–Arnaout ٢٠٠٠)

**and Turki Mustafa. Publications of heritage revival house–
Beirut**

**Al-Tabari, Ahmed bin Abdullah bin Mohammed .25
(1996): Riyadh: a look at the ten minaqib, an investigation:
Isa Abdullah Mohammed Mana Al-Humairi, Dar Al-Gharb
. al-Islami**

**Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (1405 ah): the .26
collector of the statement on the interpretation of any
Quran known as: Tafsir al-Tabari, Dar Al-Fikr, Beirut**

**). History of the ٢٠٠٣) .Taqosh, Mohammad Sohail .27
Rashidun caliphs conquests and political achievements,
Dar Al-Nafees, Beirut**

**ANI, Abdul Rahman Abdul Karim (no date).Bahrain .28
in the bosom of Islam, Arab encyclopedia House, Beirut**

**Al-Farahidi. Khalil bin Ahmed. (1988), investigation: .29
Mehdi Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai, migration
House Foundation, i2**

**Cyrene, graceful son. (1972). Mayor investigation: .30
Mohamed Mohieddine Abdel Hamid, Dar El Gil, Beirut, floor
4**

**Mekdad, Mohammed .(No history) the loyalist and .31
the loyalty system in jahiliya to the late Umayyad era, Dar
Al-Fikr, Damascus, Syria**

- .32 **Al-Maqdisi, Al-mutahhar Ibn Tahar (1919). Start and date. Publications by Ernest Leroux press-Paris**
- .33 **Al-Najjar, Muhammad al-Tayeb. (1949). The loyalist in the Umayyad era, Dar Al-Nil, Cairo**
- .34 **Al-nasafi, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin (1919), nasafi's interpretation (download knowledge and interpretation facts), achieved and directed by: Youssef Ali badioui, reviewed and presented by: Mohieddin Deeb Masto, Dar Al-Kalm al-Tayeb publications, Beirut**
- .35 **Hisham Geit, (2005). Fitna, Vanguard printing and publishing house, Beirut**
- .36 **Al-waqidi, Muhammad ibn Umar ibn waqd Al-Aslami. (1990). The apostasy with a summary of the conquest of Iraq and the mention of Muthanna Ibn harithah Al-Shaibani, the investigation of Yahya Al-Jubouri, Dar Al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon**